

أطوار الإنسان، ودور الشريعة في تأصيل مفهومها في ظلال تأويل قوله تعالى: "وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا"

د. بشار محمد رضا القهوجي

كلية الإلهيات - جامعة سليمان ديميريل -

إسبارطة - تركيا

ملخص :

مع التطور التقني والنقلة النوعية لعصر العلم والذرة والفضاء والاكتشافات، برزت الحاجة للحديث عن المراحل الزمنية التي يمر بها الإنسان من أجل توفير البيئة المناسبة وتأمين العناية الملائمة له، والتعرف على الأساليب والوسائل التربوية اللازمة لضمان نموه ونضجه وسلوكه، والدور المناط به في كل مرحلة من هذه المراحل بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والازدهار؛

لأنّ أي خلل في التعامل مع هذه الأطوار يستتبع نتائج سيئة وغير مرغوبة تنعكس على المجتمع برمته أمراضاً مزمنة قد يصعب علاجها على المدى القريب.

وقد ذُكرت هذه الأطوار بوضوح في القرآن الكريم وكذلك في أحاديث النبي المجتبى ﷺ الذي أوتي جوامع الكلم، وتم تقسيم مراحلها واستخدام المصطلحات الخاصة لكل مرحلة عمرية خلالها؛ فتم التركيز في هذا البحث على هذه الأطوار تعريفاً وتقسيماً، مع إلقاء الضوء على الحكم والإرشادات التي أشارت إليها الشريعة لكل طور من هذه الأطوار.

كلمات مفتاحية: طور - جنين - طفولة - بلوغ - بلوغ الأشد - شيخوخة

ABSTRACT

With the technical progress and the qualitative transition of the era of science atom the space and discoveries, the need to search about phases/stages that a person goes through his life has come out in order to provide the appropriate environment and ensure appropriate care for him to grow and contribute to the good and prosperity of the community; because any imbalance in dealing with these stages will produce bad and undesirable productions reflected on the whole society that may can't recovered or cured in the near term.

These stages are clearly mentioned in the Holy Quran as well as in the hadeeth of the Prophet Muhammad PBUH, who was given the mastery of the word. Since these stages were divided to terms that were used for each era stage.

The research focused on these stages in the definition and the division, with shedding light on the judgment and guidances referred to by the Shari'a for each of these stages.

Key words: Phase - Embryo - Childhood – Adulthood - Power phase - aging

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد،،

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في كونه يعرف ويقسم الأطوار والمراحل الزمنية التي يمر بها الإنسان، والضرورات التي تستلزم فهم الظروف المحيطة به والمتطلبات التي يحتاجها والتطورات التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل عمره وسني حياته؛ وذلك من أجل توفير البيئة المناسبة وتأمين العناية الملائمة له في كل مرحلة من هذه المراحل، والتعرف على الأساليب والوسائل التربوية اللازمة لضمان نموه ونضجه وسلوكه والدور المناط به بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والازدهار.

الدراسات السابقة: قام الباحث بجمع ما يلزم من مادة البحث العلمي وذلك بما تيسر له من الاطلاع على كتب التفسير وغيرها مما تيسر له من المكتبات العامة والخاصة والبحث عن طريق الشبكة العنكبوتية لإتمام الفائدة العلمية؛ فوثق ما تم نقله من تلك الكتب أو الروابط في هوامش صفحات البحث وفي المصادر والمراجع المذكورة في نهاية البحث.

أسئلة البحث: تتمثل أسئلة البحث في ما يأتي: ما هو الطّور في قوله تعالى: وقد خلقكم أطواراً؟ وما هي الأطوار التي يمر بها الإنسان في حياته؟ وما الحكم والإشارات والإرشادات التي ضمنها الشريعة لكل طّور من هذه الأطوار؟

أهداف البحث: نتلخص أهداف البحث بما يلي:

-التعريف بمعنى الطّور لغة واصطلاحاً.

-التعريف بالأطوار التي يمر بها الإنسان والمراحل العمرية لكل طّور.

-ذكر الحكم والإرشادات التي أشارت إليها الشريعة لكل طّور من هذه الأطوار.

وتم من خلال ذلك المساهمة بإثراء المكتبة الإسلامية بموضوعات القرآن الكريمة المختلفة، وإبراز دور الشريعة الإسلامية الرائد في تأصيل القضايا الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية وبيان علاجها وطرق التعامل معها، والتأكيد على أن الإشارات القرآنية والتشريعات الربانية المعجزة هي الخلاص الوحيد للعالم من مشاكله وهمومه، وأن الإسلام هو الحلّ الأمثل لجميع القضايا والمشاكل للأمة الإسلامية ولعموم الإنسانية.

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي في الدرجة الأولى، وذلك بالرجوع إلى كتب التفاسير القديمة والحديثة لسورة نوح وغافر وغيرها من السور التي اشتملت على الآيات قيد البحث والتي ذكرت جميعها في الحاشية والمراجع، ودراستها دراسة تفسيرية متعمقة، وفرز المعلومات المتعلقة بالمادة العلمية للبحث للإفادة منها بالنتائج المرجوة لهذا البحث معتمداً على المنهج الاستنباطي؛ وقد ميّزت الآيات الكريمة باللون الأحمر الغامق، والأحاديث الشريفة باللون الأزرق الغامق وقت بتخريجها من مصادرها الأصلية، ولقد ذكرت في معرض تفسير مادة البحث: (الطّور) تاريخ وفاة كل مفسر ليتسنى للقارئ متابعة المراحل التي مرت بتعريف الطّور

عبر الزمن، والتزمت العزو لكل مصدر أفدت منه، كما اجتهدت في ربط الموضوع بالعصر بحيث تكون الثمرة من البحث إفادة الأمة منه في حاضرها ومستقبلها.

حدود البحث: تكمن حدود البحث في حصر واستقصاء معنى الأطوار من قوله تعالى في سورة نوح: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾. [نوح: 14]، وتقسيمها في سورة غافر من قوله جل شأنه: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا﴾. [غافر: 67]

مصطلحات البحث:

المنهج لغة: مشتق من فعل نهج، ويعني الطريق الواضح.¹ " وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Method التي استعملها أفلاطون بمعنى البحث، واستعملت ابتداء من عصر النهضة الأوربية بمعنى طائفة من القواعد العامة المصوغة للوصول إلى الحقيقة في العلم".² ويعرف المنهج اصطلاحاً بأنه مجموع العمليات العقلية التي تركز عليها أي دراسة علمية وصولاً للحقيقة أو الحقائق التي تسعى إليها.³ ويعرف الباحث المنهج بأنه الأساس العقلي السليم في دراسة موضوع ما للحصول على المعلومات والتوصل إلى قانون عام أو مذهب جامع يفسر النتائج، فهو الطريق المنطقي الذي يسلكه الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة، والكشف عن الحقائق المرتبطة بها. ويعرف المنهج الاستقرائي: بأنه المنهج العلمي الذي يهدف إلى جمع البيانات، وملاحظة الظواهر المرتبطة بها من أجل الربط بينها بمجموعة من العلاقات الكلية العامة. ويعني المنهج الاستنباطي بربط العلاقة بين كل من المقدمة والموضوع والنتائج على أساس التأمل العقلي للوصول إلى تفسير منطقي لمشكلة البحث.

إجراءات وأدوات البحث: قام الباحث بتجميع ما يلزم لمادة البحث مما ذكره في الدراسات السابقة ومنهج البحث، فاستعرض ما استطاع أن يصل إليه من التفاسير والكتب والمقالات

والمجلات والشبكة العنكبوتية وغيرها مما أشار إليها في النص وذكرها في نهاية البحث، ثم نلخص المعلومات الواردة، وضبطها وأعاد صياغتها، وسجل بعض الاستنباطات المهمة للإجابة على أسئلة البحث الرئيسية.

خطة البحث: وهي عبارة عن مقدمة وثلاثة مباحث وخلاصة البحث.

ذكر الباحث في المقدمة: أهمية البحث، الدراسات السابقة، أسئلة البحث، أهداف البحث، منهج البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث، اجراءات وأدوات البحث، ثم خطة البحث.

المبحث الأول: ذكر فيه تعريف الطَّور لغة واصطلاحاً، المبحث الثاني: اشتمل على الأقوال والآراء التي وردت في مراحل الأطوار، أما المبحث الثالث، فقد تناول التقسيم الشامل لأطوار الإنسان كما يراه الباحث فجاء نكائمة للبحث.

ثم خلاصة البحث، وبين فيها: أهم نتائج البحث وثمراته، مع مجموعة من التوصيات.

المبحث الأول: تعريف الطَّور لغة واصطلاحاً

يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا. [نوح:

[14، 13]

الطور لغة

الطَّورُ: التَّارَةُ، تَقُولُ: طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ أَيْ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي، تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ.⁴ ويأتي الطور بمعنى الصنف والنوع والحال والهيئة وجمعه أطوار.⁵ والطَّورُ:

الحال/الحالة التي عليها الشيء في الزمان أو المكان، والطَّور يكون من جنس الشيء لا غريباً عنه.⁶ والطَّور، الحدُّ بين الشَّيْئَيْنِ، وعدا طوره، أي: حدّه وقدره. وبلغ أطوريه، أي: غاية ما يُحاوله. وطارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْرًا، وَطَوْرَانًا: حَامَ.⁷

أَطْوَارًا، أي: خِلَقًا مُخْتَلِفَةً، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ.⁸ والنَّاسُ أَطْوَارُ أَيِ أَصْنَافٍ عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى، قال الشاعر: والمرءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ.⁹ وَفِي حَدِيثِ سَطِيجٍ: فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ، الْأَطْوَارُ: الْحَالَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالتَّارَاتُ وَالْحُدُودُ، وَاحِدُهَا طَوْرٌ، أَيِ مَرَّةً مُلْكٌ وَمَرَّةً هَلَكٌ وَمَرَّةً بؤْسٌ وَمَرَّةً نَعَمٌ. وَالطَّوْرُ وَالطَّوَارُ: مَا كَانَ عَلَى حَذْوِ الشَّيْءِ أَوْ بِحِذَائِهِ.¹⁰

الطَّوْرُ اصطلاحاً

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (68هـ) وَتَبِعَهُ مُجَاهِدٌ (104هـ) ¹¹ وَعِكْرِمَةُ (105هـ) وَقَتَادَةُ (118هـ) ¹² وَالسَّيِّدِيُّ (127هـ) وَمُقَاتِلٌ (150هـ) ¹³ وَوَأَفْقَهُمْ أَغْلَبُ الْمَفْسَرِينَ: أَنَّ أَطْوَارًا تَعْنِي نُطْفَةً ثُمَّ عِلْقَةً ثُمَّ مُضْغَةً، أَيِ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ إِلَى تَمَامِ الْخَلْقِ.

وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ (182هـ) ¹⁴ طَوْرًا نُطْفَةً، ثُمَّ طَوْرًا أَمْشَاجًا حِينَ يَمِشُجُ النُّطْفَةُ الدَّمَ، ثُمَّ يَغْلِبُ الدَّمُ عَلَى النُّطْفَةِ، فَتَكُونُ عِلْقَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُضْغَةً، ثُمَّ تَكُونُ عِظَامًا، ثُمَّ تَكُونُ الْعِظَامَ لَحْمًا.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ (311هـ) ¹⁵ وَتَبِعَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (328هـ) ¹⁶ وَالْمَاتَرِيدِيُّ (333هـ) ¹⁷ أَنَّ الطَّوْرَ: الْحَالُ، أَيِ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، نَقْلَكُمْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَمِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ. وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ (395هـ) ¹⁸ وَتَبِعَهُ الْبَغَوِيُّ (510هـ) ¹⁹ وَالزَّمْخَشَرِيُّ (538هـ) ²⁰ وَالرَّازِيُّ (606هـ) ²¹ وَكَذَلِكَ الْبِيضَاوِيُّ (685هـ) ²² أَنَّ أَطْوَارًا تَارَاتُ، أَيِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وَقَالَ الشَّيْخُ مَكِّي (437هـ) ²³ وَتَبِعَهُ الْقُرْطُبِيُّ (671هـ) ²⁴ أَنَّ الطَّوْرَ فِي اللُّغَةِ: الْمَرَّةُ.

وينقل ابن عطية (542هـ)²⁵ عن جماعة من أهل التأويل أن الأطوار إشارة إلى العبرة في اختلاف ألوان الناس وخلقتهم وملهم وأحوالهم المختلفة. ومنه قول النابغة في البسيط: فإن أفاق فقد طارت عمائته ... والمرء يخلق طوراً بعد أطوار.

والأطوار عند ابن عجيبة (1224هـ)²⁶ سبعة: النطفة، ثم العلقة، ثم المضغة، ثم الجنين، ثم الطفولية، ثم الكهولة، ثم الشيخوخة، ثم يرتحل إلى دار الدوام. وعند الشيخ محمد رشيد رضا (1354هـ)²⁷ ثلاثة: طُورُ الطُّفُولِيَّةِ: وَهُوَ طُورُ نَعِيمٍ وَرَاحَةٍ؛ ثُمَّ طُورُ التَّيِّيزِ النَّاقِصِ: وَفِيهِ يَكُونُ الْإِنْسَانُ عُرْضَةً لِاتِّبَاعِ الْهَوَى بِوَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ؛ ثُمَّ طُورُ الرُّشْدِ وَالِاسْتِوَاءِ: وَهُوَ الَّذِي يَعتَبَرُ فِيهِ بِنَتَائِجِ الْحَوَادِثِ، وَيَلْتَجِئُ فِيهِ عِنْدَ الشَّدَّةِ إِلَى الْقُوَّةِ الْغَيْبِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ.

ويُجمل الماوردي (450هـ)²⁸ وأبو حيان الأندلسي (745هـ)²⁹ وابن عادل (775هـ)³⁰ وكذلك الشنقيطي (1393هـ)³¹ خلاصة ما كتب عن الأطوار، التي تعني نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم عظاماً، ولحمًا، ثم أنشأناه خلقاً آخر، وهي أولى الأقوال. وقيل: «أطواراً» صبياناً، ثم شباناً، ثم شيوخاً، وضعفاء، ثم أقوياء. وقيل: أطواراً أي أنواعاً، صحيحاً، وسقيماً، وبصيراً، وضريراً، وغنياً، وفقيراً. وقيل: الأطوار: اختلافهم في الأخلاق، والأفعال والأحوال.

المبحث الثاني: أقوال وآراء في مراحل الأطوار

لدراسة علم أطوار الإنسان فوائد عظيمة ومزايا جليلة، تكمن في فهم الظروف المحيطة بالإنسان والمتطلبات التي يحتاجها والتطورات التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل عمره وسني حياته؛ وذلك من أجل توفير البيئة المناسبة وتأمين العناية الملائمة له في كل مرحلة من هذه المراحل، والتعرف على الأساليب والوسائل التربوية اللازمة لضمان نموه ونضجه وسلوكه والدور

المناطق به بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والازدهار؛ وأي خلل في التعامل مع هذه الأطوار يستتبع نتائج سيئة وغير مرغوبة تنعكس على المجتمع برمته أمراضاً مزمنة قد يصعب علاجها على المدى القريب.

وعلى سبيل المثال، فإنّ من أخطاء الجاهلية المعاصرة أنها تعامل البنات والصبيان معاملة واحدة، فهم في مدرسة واحدة، ولباس واحد تقريباً، ومنهج دراسي واحد، بحيث تعد الذكر والأنثى إعداداً واحداً تماماً، هذا كله مناقض لمعطيات علم النفس الذي يدعي الغرب أنه وفي لمعطياته ومبادئه، ونتيجة ذلك تخنّث كثير من الرجال واسترجل كثير من النساء!³²

ولقد اختلفت آراء العلماء والمجتهدين كثيراً بشأن تقسيم أطوار الإنسان والمراحل الزمنية لكل طور من قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: 14]:

فقال بعضهم أطوار الإنسان ثلاثة: من لحظة ميلاده إلى سن السابعة (الطفولة)، من سن السابعة إلى سن الرابعة عشر (الصبوة)، من سن الرابعة عشر إلى سن الإحدى والعشرين (الشباب). وذلك في الأثر الوارد عن الإمام علي رضي الله عنه والذي يقول فيه: (لأعبه سبعاً، وأدبه سبعاً، وصاحبه سبعاً).³³

والأطوار عند الإمام الغزالي رحمه الله يعبر عنها بثلاث مراحل فيقول: ولدك ريحانتك تشمها سبعاً، وخادملك سبعاً، ويمينك سبعاً، ثم هو عدوك أو صديقك.³⁴

وبحسب موقع المختار الإسلامي فإن أطوار الإنسان تنقسم إلى ستة أطوار: المهد، ثم الصبا، ثم الفتوة، ثم الكهولة، ثم الشيخوخة، ثم الهرم.³⁵

وتقسم الكاتبة آلاء الجرار مراحل عمر الإنسان إلى عشرة مراحل: الرضاعة من الولادة إلى عمر سنتين، الطفولة الأولى بين 3-5 سنوات، الطفولة الثانية بين 6-12 سنة، المراهقة بين 12-21 سنة، الرشد بين 21-30 سنة، الشباب والرجولة بين 31-40 سنة، الكهولة بين 40-60 سنة، الشيخوخة المبكرة بين 60-70، الشيخوخة بين 70-80 سنة، أرذل العمر وتبدأ من سن 80 سنة فما فوق.³⁶

وبحسب مدونة العلم والمعرفة فإن أطوار حياة الإنسان في القرآن تنقسم إلى خمسة مراحل: "الجنانة" (الجنين)، "الطفولة والصبا"، "الأشد" وهي مرحلة الشباب، "الشيخوخة"، والنهاية أو "الموت".³⁷

وتقسمها الحيحي إلى ستة أطوار: الطفولة، الصبا، الفتوة، الشباب، الكهولة، الشيخوخة.³⁸ بل إن أطوار الطفولة نفسها تنقسم إلى عدة مراحل مهمة، تبدأ من طور الجنين ثم الرضيع، فطور النطق فالكلام فالمشي فالمدرسة.³⁹

وأطوار الإنسان عند آمال صادق وفؤاد أبو حطب يعبر عنها بثلاث مراحل، الأولى: وتنقسم إلى طور الجنين وطور الطفولة وطور البلوغ. الثانية: وتشمل طور الرشد وطور بلوغ الأشد. الثالثة: وتنقسم إلى طور الشيخوخة وطور أرذل العمر.⁴⁰

وعند الكاتبة شموخ فإن أطوار الإنسان بعد الولادة استناداً إلى قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾. [الروم: 54] تنقسم إلى ثلاث مراحل: مرحلة الضعف الأول للإنسان: من الرضاعة، إلى بلوغ الحلم. ثم مرحلة قوة الإنسان: من بلوغ السعي إلى بلوغ الرشد إلى بلوغ الأشد، ثم مرحلة الضعف والشيبة: من مرحلة الشيخوخة إلى مرحلة أرذل العمر.⁴¹

المبحث الثالث: التقسيم الشامل لأطوار الإنسان

بالإشارة إلى ما سبق ذكره من الأقوال والآراء في أطوار حياة الإنسان، فإن أطوار الإنسان تنقسم بحسب رأي الباحث إلى أربعة أطوار، وهي مذكورة بالترتيب في سورة غافر من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾. [غافر: 67] وهذه الأطوار هي: [الطور الجنيني - طور الطفولة - طور بلوغ الشدة - طور الشيخوخة]

أ- [الطور الجنيني]، وهو ما ذكرته الآيات القرآنية بالتفصيل في أكثر من موضع، ومنه قول الحق تبارك وتعالى في سورة المؤمنون: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: 12 - 14]، ويتعلق هذا الطور بالمراحل التي يمر بها الإنسان وهو جنين في بطن أمه إلى أن تتم الولادة.

وهذا الطور مهم جداً في التكوين النفسي والعصبي للجنين، وعلى الأم في هذه المرحلة أن تعرف أن أهم قاعدة عليها مراعاتها هي أن تعلم أن كل حالة تعيشها ستؤثر - إما سلباً وإما إيجاباً - على الطفل، فإذا كانت الأم مريضة مرضاً جسدياً، فإن هذا المرض ربما سيكون له أثر على النمو الجسدي للطفل في المستقبل؛ بل إن الباحثين يبنوا أن كثيراً من الأمراض التي يعاني منها الأطفال تكون نتيجة الوراثة.⁴²

ب- [طور الطفولة]، يقول تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾. [غافر: 67]، ويطلق من بعد الولادة وحتى سن الاحتلام أو البلوغ، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾. [النور: 59] ومنه قوله تعالى: ﴿أَوِ الْطِفْلِ

الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ». [النور: 31] وينقسم هذا الطور إلى مسميات عدة:

(خدج)، هو الوليد الذي تأتي به أمه قبل تمام الحمل وإن كان تام الخلقة،⁴³ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ - ثَلَاثًا - غَيْرُ تَمَامٍ ».⁴⁴

(وليد)، لقوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُنَبِّكَ فِيْنَا وَلِيدًا﴾. [الشعراء: 18] وهو قرب العهد من الولادة. ويسمى رضيعاً، قال عز وجل: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾. [البقرة: 233] وتبدأ هذه التسمية من الولادة وحتى الفطام من الرضاع.

وتشتمل مرحلة الرضاع على مرحلة النطق: وسمى بعض الباحثين هذه المرحلة بمرحلة الصّباح والمناغة، وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بإصدار أصوات غير ذات معنى، ولكنه يستمر فيها لفترة زمنية قد تمتد شهوراً، هذه المرحلة يحاول فيها الطفل تنمية جهازه النطقي، وإعداده من أجل إصدار حروف اللغة التي سيحدث بها مجتمعه، وتكون بوابة التواصل مع المجتمع بأكمله.⁴⁵

(فطيم أو فصيل)، وعند بلوغه سن الفطام عند السنتين يسمى فطيماً أو فصيلاً. وفطام الصبي فصاله عن أمه.⁴⁶

(جفر)، ويسمى جفراً كما في حديث أبي زرع عن عائشة رضي الله عنها تنقل لنا وصف أم زرع لابنها حيث قالت: وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ.⁴⁷ وعن أبي اليسر صاحب رسول الله ﷺ قال: كَانَ لِي عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مَالٌ فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ فَقُلْتُ: ثُمَّ هُوَ؟ قَالُوا لَا. فَخَرَجَ عَلَى ابْنِ لَهُ جَفْرًا. الحديث،⁴⁸ وعند أهل اللغة: جَفَرَ وَاسْتَجَفَرَ وَنَجَفَرَ الصَّبِيُّ إِذَا انْتَفَخَ لَحْمُهُ وَعَظْمَ بَطْنَهُ وَأَكَلَ، ولم يعتمد على أحد في أكله.⁴⁹ أي من السنتين إلى الأربع سنوات تقريباً.

ينبغي في هذه المرحلة أن يبدأ تقديم الألعاب التي تناسب سن الطفل من حيث أنها لا تؤذي جسده، وإنما تنمي فكره وعقله، وتنشط مهاراته وذكائه، فأسلوب التربية باللعب من الأساليب التربوية الإسلامية المستخدمة في تربية الطفل وتشكيل جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية. وهناك علاقة وثيقة بين اللعب ومرحلة الطفولة المبكرة فاللعب يشكل عمل الطفل والنافذة التي يطل من خلالها على البيئة المحيطة به وبالتالي يكتشف هذه البيئة ويتعلم كيفية التكيف معها والسيطرة عليها.⁵⁰

(صبي)، يقول المولى سبحانه وتعالى في حق يحيى عليه السلام: ﴿وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾. [مريم: 12] وتبدأ هذه التسمية من سن الرابعة وحتى سن السابعة تقريباً. وفي هذه المرحلة أيضاً يستعان بلعب الأطفال التي تناسب هذه المرحلة العمرية، حيث أنّ لعب الصغار عموماً تعتبر وسيلة لتربية حواسهم وتنشيط أجسامهم وتقوية عضلاتهم وتغذية عقولهم وتكوين الصفات الجميلة فيهم. " ويجب أن تناسب اللعب السن والجنس والبيئة، وأن تتميز بالبساطة وبعنصر التشويق، وأن يكون لها جاذبية للطفل من حيث اللون والشكل والعمل".⁵¹

(غلام)، كما جاء على لسان من أخرج يوسف من البئر من قوله جل شأنه: ﴿قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ﴾. [يوسف: 19] وتبدأ هذه التسمية من سن السابعة (سن التمييز) إلى ما قبل سن البلوغ بقليل أي إلى سن اليافعة. ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بالتمييز، أي يفرق بين الخير والشر، ويميز بين الحق والباطل، ويفرق بين النجاسة والطهارة، ويستعان في هذه المرحلة أيضاً بما يناسب الطفل من الألعاب التي تشبع رغباته في الجري واللعب، وتفرغ طاقاته بما يفيد جسمه وأعصابه وتغذي عقله وتنشط بدنه كما جاء في قوله تعالى حكاية على لسان أخوة يوسف: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف: 12].

ويصبح الطفل في هذه المرحلة مؤهلاً للتوجيه والتعليم المباشر، وقادراً على تنفيذ الأوامر بمرحلتها الابتدائية، كأن يُطلب منه البدء بإقامة الصلاة بعد أن أصبح جاهزاً لتعلم أحكامها وأوقاتها، وكذلك أداء الأعمال المختلفة بأنواعها المبسطة، فقد أصبح مهياً لذلك. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: **مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ.**⁵²

(يافع)، وهو الغلام الذي شارف الاحتلام وناهز البلوغ،⁵³ ومنه ما ورد عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْغُلَامُ الْإِفْعُ الَّذِي مَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ.. الحديث.⁵⁴

تبدأ هذه المرحلة من سن العاشرة إلى ما دون البلوغ (سن التكليف). وقد ميزها القرآن الكريم بقوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾**. [النور: 58] وتسمى مرحلة السعي لقوله تعالى عن إسماعيل عليه السلام: **﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾**. [الصافات: 102] وقد تسمى مرحلة التأديب لقوله عليه الصلاة والسلام: **وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ.**⁵⁵

ت- [طور بلوغ الشدة]، قال تعالى: **﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾**. [يوسف: 22] وفيه معنيان: البلوغ والشدة، ويبدأ هذا الطور من وقت البلوغ إلى سن الخمسين. وينقسم بذلك إلى ثلاثة أزمنة:

(الزمن الأول): زمن "القوة والنشاط"، من البلوغ وحتى الثلاثين. قال علماء اللغة أن الفتى هو الشاب والفتاة هي الشابة.⁵⁶ وبعضهم قال أن الفتى هو الشاب في أول شبابه.⁵⁷ فبذلك ينقسم زمن "القوة والنشاط" إلى:

(1) الحادثة: الحدث هو الناشئ فوق المحتل وهو الذي جاوز حد الصغر، وخرج لتوه من مرحلة الطفولة.⁵⁸ وتبدأ تقريباً من سن الرابعة عشرة إلى سن الثامنة عشرة. عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبْعَنِي إِلَى قَوْمٍ أَسَنَ مِنِّي وَأَنَا حَدَثٌ لَا أَبْصِرُ الْقَضَاءَ؟ - قَالَ - فَوَضَعَ يَدُهُ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ وَاهْدِ قَلْبَهُ». الحديث.⁵⁹

(2) الفتوة: الفتى تطلق على من جاوز مرحلة الحادثة، أي ما بين سن الثامنة عشرة وبين الواحد وعشرين. وفيها بداية اكتمال القوة الجسدية والعقلية، ومنه قول المولى سبحانه: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾. [الأنبياء: 60] وقوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾. [الكهف: 60] ولما بلغ يوسف عليه السلام مبلغ الفتوة من الصحة والقوة واكتمال البنية، تغيرت نظرة امرأة العزيز له، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾. [يوسف: 30]

(3) الشباب: الشاب يطلق على من بلغ سن الزواج وقد غدا مكتمل القوة ناضج العقل وافر الفتاء. أي من سن الواحد وعشرين وحتى الثلاثين عاماً. وهي بداية سن الرشد، فيكون الولد قد غدا شاباً مكلفاً عاقلاً راشداً، يعرف كيف يرفع شأنه، ويهتم بقضاياها. يقول تعالى: ﴿وَابْتَالُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾. [النساء: 6]

لذلك عندما حث رسول الله ﷺ على الزواج خاطب هذه الفئة بقوله: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ».⁶⁰ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ شَابٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْبِلْ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «لَا». فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ:

أَقْبِلْ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ لَمْ نَظَرَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ».⁶¹

(الزمن الثاني): زمن "الكهولة" وهو النضج، يقول جل شأنه: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾. [آل عمران: 46] الكَهْلُ مَنْ بَدَأَ فِيهِ الشَّيْبُ، وهو من جاوزَ الثلاثينَ إلى الأربعين. ويكون صدر زمن الكهولة في سن الثالثة والثلاثين، وهو السن الذي يدخل فيه أهل الجنة الجنة.

فَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَلِّينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً».⁶² وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْرَ الْأَجْلَيْنِ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا وَلَدَتْ فَقَدْ حَلَّتْ. وَسُئِلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ، نَفْطَبَهَا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا شَابٌّ وَالْآخَرُ كَهْلٌ، فَحُطَّتْ إِلَى الشَّابِّ، فَقَالَ الْكَهْلُ: لَمْ تَحْلِلِي. وَكَانَ أَهْلُهَا غُيَّبًا، فَجَاءَ إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنَّ يُؤْثَرُوهُ بِهَا، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ حَلَّتْ فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ».⁶³

(الزمن الثالث): زمن "الرجولة"، من الأربعين وحتى الخمسين. ويطلق على من بلغه "رجل"، كما ورد في القرآن الكريم في أكثر من موضع، منه قوله سبحانه: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾. [يس: 20] وهي مرحلة الإستواء، يقول تبارك وتعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾. [القصص: 14] ويقول أيضاً جل شأنه: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾. [الأحقاف: 15] فكان بلوغ الأربعين هو بداية سنّ الاستواء كما ذكرت الآيات الكريمة، وقد غدا الولد رجلاً مكتمل العقل وافر الخبرات، واسع الحيلة، واثق الخطوة، رحب الصدر، ثاقب النظرة، عميق الفكرة، خالياً من ثورة الشباب، وبعيداً عن فورة الصبا والجهالات.

ث- [طور الشيخوخة]، وهو الطور الذي يستبين فيه التقدم في السن ويظهر الشيب.⁶⁴ قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا﴾. [غافر: 67] وهو الطور الثالث من أطوار الإنسان بعد ولادته، وبداية رحلة غروب شمس الإنسان بعد زوالها عن كبد سمائه. ويبدأ من سن الخمسين إلى آخر الأجل. قال جل شأنه: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾. [هود: 72] ويوجد في هذا الطور أربعة مسميات:

(1) (سن الشيخوخة)، وهي مصدر ومفرد لها شيخ، ويطلق على من جاوز سنه الخمسين إلى الستين عاماً. وقد تجاوز طيش الفتوة وثورة الشباب، وعركته الحياة بجلوها ومرها، فأصبح يملك نفسه ويحكم عقله أكثر منه في أيام الشباب. وقد سبق قول المصطفى عليه الصلاة والسلام: إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ.⁶⁵

(2) (سن المشيب)، أو سن الشيب.⁶⁶ ومنه ذو الشيبة، يقول المولى سبحانه: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾. [الروم: 54] ويبدأ من الستين إلى السبعين. وفي الحديث أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعْدَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةٍ الْمُسْلِمِينَ فَبَايَعُوهُ، فَبَايَعُوهُ.⁶⁷

(3) (سن الكبر)، وهو من السبعين إلى الثمانين. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾. [مريم: 8] يقول قتادة في تفسيره لهذه الآية كان زكريا عندما دعا ربه ابن بضع وسبعين سنة.⁶⁸ وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَلْبِغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾. [الإسراء: 23] تأكيد على البر والإحسان بالوالدين، وإذا كان النهي عن مجرد التأفف من خدمة الوالدين عند بلوغهما هذا السن، فإن النهي أشد والعقوق أعظم مع زيادة السن والوهن والضعف..

(4) (سن الشيخوخة المركبة): أي يجتمع مع الشيخوخة أنواعاً من الضعف والوهن والكبر والشيب والمرض، فيسمى شيخ فان، وشيخ هرم، وشيخ مفند..

وقد استعمل القرآن الكريم لفظ "شيخ كبير"، ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾. [القصص: 23] أي اجتمع عليه الكبر مع الشيخوخة، ومعهما الضعف والشيب. وهو على قول العلماء الذي وصل إلى سن لا يقوى معه على الصيام. وكذلك في قول أخوة يوسف وهم يستعطفون يوسف عليه السلام: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾. [يوسف: 78] وتبدأ من الثمانين فصاعداً إلى آخر الأجل.

والشيخ الكبير يطلق على الرجل الطاعن في السن ولا يطلق على المرأة الكبيرة الشيخة الكبيرة، وإنما يطلق عليها عجوز، قال تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ [الشعراء: 171]. وهي صيغة مبالغة من العجز على وزن فاعول حيث يبلغ الضعف والعجز مداه في كل الأمور. وقيل أن لفظ عجوز قد يطلق على الرجل وعلى المرأة على حد سواء فيقال رجل عجوز وامرأة عجوز لكل من جاوز الثمانين من عمره، وعند بعضهم أن العجوز من النساء من جاوزت السبعين.⁶⁹

أما الهرم والخرف والعرشة وسوء الكبر فهو تهديم وتهتك لبنية وجسم الإنسان قد لا يصاب به كل فرد، وإنما يبتلي الله به أناساً ويصرفه عن آخرين في هذه المرحلة، وهو ما يسمى بأرذل العمر أو أسفل سافلين لقوله تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾. [الحج: 5] وقوله جل شأنه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ. [التين: 4، 5]

وهكذا تتوافق المسميات التي وردت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مع المراحل العمرية لأطوار الإنسان خلال سني حياته، لتلقي الضوء على جانب من الإعجاز اللفظي والبياني لكتاب الله تعالى، وكذلك ما أوتي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه من جوامع الكلم والبيان، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾. [النجم: 3، 4]

خلاصة البحث

بعد استعراض كل ما سبق ذكره، يمكن تلخيص البحث بجملة من النقاط المهمة، وهي:

- الطَّوْر لغة: التَّارَةُ، المَرَّة، الحَدّ، الحَال/الحَالَةُ، الصَّنْف.
- الطَّوْر اصطلاحاً: هو الطور الجنيني الذي يعني نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ولحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر، وهي أولى الأقوال. وقيل: «أطواراً» صبياناً، ثم شبَّاناً، ثم شيوخاً، وضعفاء، ثم أقوياء. وقيل: أطواراً أي أنواعاً، صحيحاً، وسقيماً، وبصيراً، وضرباً، وغنياً، وفقيراً. وقيل: الأطوار: اختلاف الناس في الأخلاق، والأفعال والأحوال.
- تقسيم الأطوار مهم جداً في فهم الظروف المحيطة بالإنسان والمتطلبات التي يحتاجها والتطورات التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل عمره وسنّ حياته، وذلك لضمان نموه ونضجه وسلوكه والدور المناط به بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والازدهار.
- تنقسم الأطوار إلى أربعة أطوار رئيسية: الجنيني - الطفولة - بلوغ الأشد - الشيخوخة.
- تتوافق المسميات التي وردت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مع المراحل العمرية لأطوار الإنسان خلال سني حياته، لتلقي الضوء على جانب من الإعجاز اللفظي

والبياني لكتاب الله تعالى، وكذلك ما أوتي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه من جوامع الكلم والبيان.

أهم نتائج البحث

- التعريف بالطور لغة واصطلاحاً.
- التعريف بالمفهوم الشامل لأطوار الإنسان المستنبط من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال المجتهدين.
- الدعوة للتدبر بالإشارات وتطبيق التوجيهات والإرشادات التي وردت في كل مرحلة/طور من مراحل وسنيّ عمر الإنسان، لضمان خير وسعادة الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك لأنها غير خاضعة للتجربة أو الرأي، كونها من لدن حكيم خبير.
- بيان حاجة العصر الملحة إلى الطرح القرآني لتقسيمات أطوار الإنسان والتعريف بما يحويه القرآن الكريم من حلول ناجعة لجميع قضايا الإنسانية المختلفة.
- وبذلك يبرز دور الشريعة الإسلامية كرائدٍ لأم العلوم جميعها ومرجع أساسي في تأصيل القضايا الإنسانية والتربوية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها.. مع بيان علاجها وطرق التعامل معها، والتأكيد على أن الإسلام هو الحلُّ الأمثل لجميع القضايا والمشاكل للأمة الإسلامية ولعموم الإنسانية.

أهم توصيات البحث

- باتت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى إلى دعوة النخب الفكرية والعلمية إلى توفير الدراسات والأبحاث التي تؤصل لاستنباط الإرشادات الحكيمة والإشارات الربانية التي يذخر بها كتاب الله الكريم من أجل استنباطها وحسن إسقاطها على الواقع المرير

الذي تمر به الأمة الإسلامية من أجل إيجاد الحلول الناجعة لمشكلة تخلف المسلمين وتمهقرهم عن ريادة العالم وهم يحملون أكل الرسالات.

- يمكن اجراء الأبحاث الميدانية الإحصائية الخاصة بمتابعة كل طور من الأطوار للإرشادات والتوجيهات الإسلامية لمعرفة مدى تأثير شخصية الفرد وانعكاس ذلك على تصرفاته وسلوكه ونتاجاته في المجتمع.

- الحاجة إلى إصدار برامج فضائية إسلامية، أو قناة دعوية متخصصة، تعنى بتوجيه الأجيال المختلفة لأطوار الإنسان، كل على حدة، وتطبيق الإشارات الواردة في الشريعة عليها بشكل علمي دقيق وهادف.

وختاماً أرجو أن يرفد هذا البحث المكتبة الإسلامية المباركة في جانب مهم من الجوانب الاجتماعية والتربوية والفكرية والأخلاقية.. وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من يقدم إليّ النصيح والإرشاد في زلل قد وقع، أو نقص من الواجب تداركه، أو خطأ يجب تصحيحه؛ فالكمال لله تعالى وحده، والعصمة للأنبياء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

1. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي، مسند ابن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد ط1 الرياض، 1409هـ.

2. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

3. ابن حنبل، أحمد بن محمد ت: 241هـ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الموسوعة الحديثية - النسخة التي بإشراف د. عبد الله التركي الطبعة الأولى، 1416هـ 1996م. ونسخة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ 2001م .
4. ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الموسوعة الحديثية، تحقيق شعيب أرنؤوط وآخرون / مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الأولى، (عدد الأجزاء 45 + 5 فهارس)، 1416هـ 1996م.
5. ابن عادل، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: 775هـ)، الباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م.
6. ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: 1224هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، نشر الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، الطبعة: 1419هـ-1998م.
7. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م.
8. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (701هـ-774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي سلامة دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية 1420هـ- 1999م.
9. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، علق عليه علي شيري / دار صادر بيروت الطبعة السادسة 1418هـ - 1997م.

10. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صديقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1420هـ-1999م.
11. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ت: 275هـ، سنن أبي داود، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة جدة - مؤسسة الريان - المكتبة المكية - الطبعة الأولى، 1419هـ 1998م.
12. أبو منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت: 333هـ)، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005م.
13. أبو نعيم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م.
14. الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
15. البخاري، محمد بن إسماعيل (194-256هـ). الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير دار اليمامة، ط5، بيروت، 1414هـ 1993م.

16. البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ)، تفسير البغوي، تحقيق محمد النمر وعثمان ضميرية وسليمان الحرش / دار طيبة للنشر الرياض 1409هـ - 1988م.
17. بن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.
18. البيضاوي، عبد الله بن عمر الشيرازي (ت: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط2، القاهرة - مطبعة الباني الحلبي، 1955م.
19. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2003م.
20. الترمذي، محمد بن عيسى (ت: 279هـ)، الجامع الصحيح للترمذي، تحقيق ابراهيم عوض، مكتبة الباني الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1382هـ - 1962م.
21. الترمذي، محمد بن عيسى (ت: 279هـ)، الجامع الكبير للحافظ الترمذي، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1419هـ - 1998م.
22. جبل، د. محمد حسن حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 2010م.

23. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین للحاکم وبذیلہ التلخیص للذهبي، دار المعرفة بیروت، لم یذكر رقم الطبعة ولا تاریخها.

24. حسن، عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة ط6، القاهرة، 1977م.

25. الحیحي، سلام محمد یاسین، الإنسان: کلیات والجزئیات فی القرآن الکریم دراسة دلالية، رسالة ماجستير فی اللغة العربیة وآدابها بكلية الدراسات العلیا فی جامعة النجاح الوطنیة، نابلس، فلسطین، 2011م.

26. خلیل، د. حلمی خلیل، اللغة والطفل، دار النهضة العربیة، القاهرة، 1407هـ - 1986م.

27. داود، د. توفیق داود، أسس ومقومات النمو السليم عند الأطفال، مجلة المعرفة، العدد 473، سنة 2003م.

28. الرازی، أبو بکر محمد بن زکریا ت: 313هـ، مختار الصحاح، الرازی، دار الفكر، بیروت - دمشق 1399هـ 1978م.

29. الرازی، نحر الدین محمد بن عمر (544-604هـ). التفسیر الکبیر، دار الفكر، بیروت، الطبعة الأولى، 1401هـ-1981م.

30. رضا، محمد رشید بن علی رضا بن محمد شمس الدین بن محمد بهاء الدین بن منلا علی خلیفة القلمونی الحسینی (ت: 1354هـ)، تفسیر القرآن الحکیم (تفسیر المنار)، هیئة المصریة العامة للکتاب، 1990م.

31. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (د، ت).

32. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى 1408هـ - 1988م.

33. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي (467-538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري - تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض / مكتبة العبيكان الرياض الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م.

34. سليمان، بهيجة بيومي، المرأة - الأسرة، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1998م.

35. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني ت: 1393هـ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تحقيق مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - 1415هـ - 1995م.

36. صادق وأبو حطب، آمال صادق - فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة: الرابعة، د.ت.

37. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير ت: 310هـ، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م.

38. الغزالي، الإمام أبو حامد محمد بن محمد ت: 505هـ، إحياء علوم الدين / دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1994م.

39. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق د. مهدي الخزومي ود. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج 8، (د.ت).

40. الفوال، صلاح مصطفى، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 1996م.

41. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر ت: 671هـ، الجامع لأحكام القرآن الكريم والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق د عبد الله التركي، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1427هـ-2006م.

42. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)، تفسير الماوردي أو النكت والعيون، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

43. مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري (204هـ-261هـ)، صحيح مسلم (الجامع الصحيح)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الثانية 1392 هـ - 1972 م.

44. المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية الناشر مكتبة الشروق الدولية القاهرة الطبعة الرابعة 1425هـ-2004م.

45. مكي بن أبي طالب، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: 437هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية

بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي،
الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة
الشارقة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.

46. منشي، نسرین هاشم عبد الخالق، رسالة ماجستير بعنوان: تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها
التربوية في الأسرة ورياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية، جامعة أم القرى،
2006 م.

47. وافي، د. علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الطفل، دار نهضة مصر، القاهرة،
الطبعة الأولى، 2003 م.

مواقع شبكة الانترنت:

48. منتديات معلبي ومعلبات المملكة العربية السعودية / المنتديات العامة / الوقاية والعلاج
والطب النفسي / مراحل تربية الأولاد / تنشئة الطفل المسلم، الرابط:
<http://www.ksa-teachers.com/forums/t171868>

49. موقع الألوكة / أسس التعامل مع مراحل نمو الطفل / د. محمد خالد الفجر، تاريخ
الإضافة: 2010/1/24 ميلادي، رابط الموضوع:
<http://www.alukah.net/social/0/9346/#ixzz3xa2y2hhh>

50. موقع المختار الإسلامي / أطوار الإنسان في القرآن الكريم / الرابط:
<http://islamselect.net/mat/107647>

51. موقع مجلة المستقبل الإسلامي / العدد 175 / خالد أحمد الشنتوت / مراحل التربية
الذهبية / الرابط: <https://saaid.net/tarbiah/148.htm>

52. موقع مدونة العلم والمعرفة للجميع / مراحل حياة الإنسان في القرآن / 04-06-2015
الرابط: http://alelmwalmarefa.blogspot.ae/2015/06/blog-post_57.html

53. موقع منتدى عالم الأسرة والمجتمع / المواضيع المميزة / آيات الله في نمو الإنسان بعد الولادة / الكاتبة شموخ 18-03-2004 / الرابط:
<http://www.66n.com/forums/showthread.php?t=18811>

54. موقع موضوع / الكاتبة: آلاء جرار / 2 أبريل 2014 / الرابط:
<http://mawdoo3.com/> مراحل-عمر-الانسان .

الهوامش

- 1 . الرازي، مختار الصحاح، 1978م، 1 / 284.
- 2 . حسن، أصول البحث الاجتماعي، 1977م، ص 207.
- 3 . القوال، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، 1996م، ص 158.
- 4 . ابن منظور، لسان العرب، 1997م، (4/ 507) .
- 5 . المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 2004م، (2/ 570) .
- 6 . جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل، 2010م، (3/ 1319) .
- 7 . بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 2000م، (9/ 232) .
- 8 . المرجع السابق نفسه.
- 9 . الأزهرى، تهذيب اللغة، 2001م، (14/ 10) .
- 10 . ابن منظور، مرجع سابق، (4/ 507) .
- 11 . القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الكريم، 2006م، (18/ 303) .
- 12 . الطبري، جامع البيان، 2000م، (23/ 636) .
- 13 . تفسير ابن كثير ط العلمية (8/ 246) .
- 14 . الطبري، مرجع سابق، (23/ 636) .
- 15 . الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، 1988م، (5/ 229) .

- 16 . ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، 2001م، (4/ 342).
- 17 . تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة (10/ 227).
- 18 . ابن الجوزي، مصدر سابق، (4/ 342).
- 19 . البغوي، تفسير البغوي، 1988م، (5/ 157).
- 20 . الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 1998م، (4/ 618).
- 21 . الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، 1981م، (30/ 653).
- 22 . البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 1955م، (5/ 249).
- 23 . مكي بن أبي طالب، الهداية الى بلوغ النهاية، 2008م، (12/ 7736-7737).
- 24 . القرطبي، مرجع سابق، (18/ 303).
- 25 . ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 2001م، (5/ 374).
- 26 . ابن عجيبة، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، 1998م، (7/ 146).
- 27 . رضا، تفسير المنار، 1990م، (1/ 234).
- 28 . الماوردي، النكت والعيون، د.ت، (6/ 102).
- 29 . أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، 1999م، (10/ 283).
- 30 . ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، 1998م، (19/ 388).
- 31 . الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، 1995م، (8/ 307).
- 32 . موقع مجلة المستقبل الإسلامي/العدد 175/ خالد أحمد الشتوت/مراحل التربية الذهنية/الرابط: <https://saaid.net/tarbiah/148.htm>
- 33 . موقع منتديات معلبي ومعلبات المملكة العربية السعودية/ المنتديات العامة/ الوقاية والعلاج والطب النفسي/مراحل تربية الأولاد/ تنشئة الطفل المسلم/الرابط: <http://www.ksa-teachers.com/forums/t171868>
- 34 . الغزالي، إحياء علوم الدين، 1994، 59/2.
- 35 . موقع المختار الإسلامي/أطوار الإنسان في القرآن الكريم/ الرابط: <http://islamselect.net/mat/107647>
- 36 . موقع موضوع / الكاتبة: آلاء جزار / 2/ أبريل 2014 / الرابط: <http://mawdoo3.com/> مراحل_عمر_الإنسان .
- 37 . موقع مدونة العلم والمعرفة للجميع/مراحل حياة الإنسان في القرآن/04-06-2015/الرابط: http://alelmwalmarefa.blogspot.ae/2015/06/blog-post_57.html
- 38 . الحليحي، سلام محمد ياسين، الإنسان: الكليات والجزئيات في القرآن الكريم دراسة دلالية، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2011، من صفحة 32-37.
- 39 . موقع الألوكة/أسس التعامل مع مراحل نمو الطفل/ د. محمد خالد الفجر/ تاريخ الإضافة: 2010/1/24م/ رابط الموضوع: <http://www.alukah.net/social/0/9346/#ixzz3xa2y2hhh>
- 40 . صادق وأبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ص: 64-66.
- 41 . موقع منتدى عالم الأسرة والمجتمع / المواضيع المميزة/ آيات الله في نمو الإنسان بعد الولادة / الكاتبة شموخ / 18-03-2004/ الرابط: <http://www.66n.com/forums/showthread.php?t=18811>
- 42 . موقع مجلة المعرفة/ العدد 473 / "أسس ومقومات النمو السليم عند الأطفال"/ د. توفيق داود/ ص 189.
- 43 . ابن منظور، مرجع سابق، 248/2.
- 44 . أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم 904.

- 45 . انظر: وافي، نشأة اللغة عند الطفل، 2003م، ص 165-166. وانظر: خليل، اللغة والطفل، 1986م، ص 69.
- 46 . الرازي، مرجع سابق، 1978م، 212.
- 47 . أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل رقم 5189، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع رقم 6458، الجفرة للشاة: التي بلغت أربعة أشهر وبدأ عظمها بالشدة وبطنها بالسمن.
- 48 . الحديث أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر رقم 7704، وتمة الحديث: فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ أَبُوكَ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَهُ أُمِّي. فَقُلْتُ: أَخْرَجَ إِلَى فَقَدْ عَلِمْتُ إِنْ أَنْتَ. نَخْرَجَ فَقُلْتُ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ اخْتَبَأْتَ مِنِّي قَالَ أَنَا وَاللَّهِ أُحَدِّثُكَ ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ وَأَنْ أَعْدَكَ فَأُخْلِفَكَ وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَكُنْتُ وَاللَّهِ مُعْسِراً. قَالَ قُلْتُ اللَّهُ. قَالَ اللَّهُ. قُلْتُ اللَّهُ. قَالَ اللَّهُ. قَالَ فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَحَاها بِيَدِهِ فَقَالَ إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَأَقْضِنِي وَإِلَّا أَنْتَ فِي حِلٍّ فَأَشْهَدْ بِصُرِّ عَيْنِي هَاتَيْنِ - وَوَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ - وَسَمِعَ أَذُنِي هَاتَيْنِ وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطٍ قَلْبِي - رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَقُولُ: « مَنْ انْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ».
- 49 . الفراهيدي، العين، د.ت، 477/1.
- 50 . منشي، تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها التربوية في الأسرة ورياض الأطفال، 2006م.
- 51 . سليمان، المرأة - الأسرة، 1944م، 158.
- 52 . أخرجه أحمد 11 / 369 رقم 6689 و 6756، وأبو داود 495 وابن أبي شيبه 3482 وأبو نعيم في الحلية 10 / 26 والحاكم 708 والبيهقي في الشعب 8283 عن عبد الله بن عمرو .
- 53 . المعجم الوسيط، مرجع سابق، 1055/2.
- 54 . أخرجه مسلم في كتاب الرضاع باب رضاعة الكبير رقم 3676.
- 55 . سبق تخريجه.
- 56 . الرازي، مرجع سابق، 1978م، 234/1.
- 57 . المعجم الوسيط، مرجع سابق، 260/2.
- 58 . ابن منظور، مرجع سابق، 170/1.
- 59 . أخرجه أحمد 111/1 رقم 882 .
- 60 . أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب قول النبي ﷺ من استطاع منكم الباءة فليتزوج رقم 5065، ومسلم في كتاب النكاح باب استحباب النكاح لمن تافت نفسه إليه ووجد مؤنة رقم 3464.
- 61 . أخرجه أحمد 185/2 رقم 6739.
- 62 . أخرجه أحمد 232/5 رقم 22374، والترمذي 2468 وقال حسن غريب، واللفظ له.
- 63 . أخرجه أحمد 311/6 رقم 27194.
- 64 . ابن منظور، مرجع سابق، 31/3.
- 65 . سبق تخريجه.
- 66 . المعجم الوسيط، مرجع سابق، 1042/1.
- 67 . أخرجه أحمد 220/6 رقم 26365 عن عائشة.
- 68 . الطبري، مرجع سابق، 150/18.
- 69 . الزبيدي، تاج العروس، د.ت، 5426/1.

